

الدرس الثامن عشر من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. الحديث الثاني والتسعون عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود. اعتدلوا في السجود. ولا يبسط - 00:00:00

احدكم ذراعيه انبساط الكلب. عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيهم بساطا الكلب. يقصد الاعتدال في - 00:00:30

سجود اي اسجدوا بالطريقة الصحيحة المشروعة. ولا يقصد احدكم ذراعيه البسط معناه الارتخاء. معناه الارتخاء. الانسان يحط ذراعيه على الارض. وسبق التنويه لهذا الامر. يعني ما يعملش كده. يسجد كده يحط ايه؟ ايديه كده. ما يحطش - 00:01:00
ايديه يعتمد بيديه على الارض. لا يجعل ذراعيه على الارض هذا اسمه ولا يبسط ذراعيه. لان هذه الحركة حركة ماذا؟ حركة الكلب. كأن النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يشنع من شأن هذه الحركة. يبقى حضرتك لما تشوف واحد سايب بالطريقة دي ما تقولوش هو الحاج - 00:01:30

ان الطريقة ديت طريقة الكلب. ما تقولوش كده. ولكن علمه الطريقة الصحيحة وحببه في الطريقة الصحيحة. قل له هذه ثقة النبي صلى الله عليه وسلم ان هو يجافي ما بين ذراعيه يرفع ذراعيه عن الارض قل له هذه طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهي - 00:02:00

عن الصحابة. لما يجادل معك قل له والله ان الكلب هو دي شبيهة اه اقعاء الكلب. او شبيهة بحال الكلب عندما يبسط ذراعيه الى الارض. الحديث الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20
دخل المسجد فدخل رجل فصلى. ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي قال النبي عليه الصلاة والسلام ارجع صلي فانك لم تصلي. فرجع فصلى كما صلى - 00:02:50

ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ارجع فصلي فانك لم تصلي. ثلاثا اي قالها ثلاثة مرار. فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره. والذي بعثك بالحق ما احسن غيره - 00:03:20
فعلمني فقال اذا قمت الى الصلاة فكبر. ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما. ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالس. وافعل ذلك في صلاتك كلها - 00:03:50
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الرجل لا نعرف اسمه. ولا يهمننا - 00:04:30

ماء الاعيان في الاخبار. وانما يهمننا الحكمة والدلالة والعبرة جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا دليل على ان الاتي يسلم على ماذا على القاعد؟ هذا ادب جليل. يبقى احنا قاعدين في هذا المجلس واحد جاي - 00:05:00

السلام عليكم. انت داخل ناس بيت تقول لهم السلام عليكم. داخل اتوبيس تقول للناس السلام عليكم داخل سيارة تقول للناس اللي قاعدين السلام عليكم. فالرجل صلى فسلم ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم - 00:05:30

على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك لم تصلي الفاء هنا فيها معنى التعليل. يعني ليه هيصلي مرة ثانية؟ ليه؟ تمام - 00:05:50

فصليت التعليل فانك لم تصلي. انظر الى الامتثال والطاعة فالراجل ما قلوش من اول مرة طب ما انا صليت يا رسول الله. ما قالوش

الكلام ده. لم يقل الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#)

وقد صليت يعني تصور كده لو انك صليت وبعدين اتيت وبعدين قلت السلام عليكم قلت لك ارجع فصلي فانك لم تصل. هتقول ايه؟ هتقول الله! طب ما انا صليت. فصور ان المسألة - [00:06:30](#)

تكررت ثلاث مرات. يعني الرجل يصلي. ثم يجيء ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. وفي كل مرة النبي عليه الصلاة والسلام يقول له ارجع فصل فانك لم تصل. بعد ثلاث مرات الرجل قال ايه - [00:06:50](#)

والذي بعثك بالحق شوف الادب الظاهر ان هذا رجل كان رجلا اعرابيا وهذا الرجل لو كان من اهل المدينة الناس اللي هم قاعدين في المدينة كان تعلم الصلاة بالطريقة الايه؟ الصحيحة - [00:07:10](#)

صح يعني لو ان في هناك واحد جاي من بادية بعيدة ومش عارف يصلي كويس ودخل المسجد هنا هتبقى الصلاة زينا ولا يعمل ازاى؟ هتبقى الصلاة مختلفة. لكن لما يبجي ويحتك بالمصلين ويشوفهم ويعيش - [00:07:30](#)

معهم مرة واثنين وثلاثة واربعة يتعلم الطريقة الصحيحة للصلاة. اذا هذا دليل على ان هذا الرجل لم يكن من اهل المدينة رجل جاي من بعيد. فاتى بما يعرف وصلى كما يعرف. فلما النبي صلى الله عليه وسلم قال له عدة مرات - [00:07:50](#)

ارجع فصلي فانك لم تصلي. قال له ايه رجل؟ قال والذي بعثك بالحق. والذي بعثك بالحق ما احسن غيره. القسم ده فيه دليل على ان هذا رجل من جملة الذين استجابوا للدعوة. فافضل ما يقسم به يقسم بالله الذي بعث - [00:08:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وبعدين يقول انا لا احسن غير هذه الصلاة. فعلمني فعلمني كلمة فعلمني دي لما الانسان بيقرأها بترج قلبه. بترج قلبه يعني الواحد عاش سنين طويلة جدا ربما ما سمعت مرة واحد بيقول انا جاهل فعلمني. لا يمكن - [00:08:40](#)

كلمة فعلمني تشعر فيها التواضع الشديد. التواضع الشديد رجل محتاج يتعلم بيقول له انا ما اعرفش. فعلمني. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا قمت الى الصلاة فكبر. تكبيرة الاحرام. ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - [00:09:10](#)

مذهب الجمهور ان المقصود بذلك قراءة سورة الفاتحة. وبعض الاحناف قالوا لو قرأ بشيء غير الفاتحة لاجزأه. بدليل ايه؟ ما تيسر معك من القرآن ولعل الجواب ان هذا الرجل اتى من بادية بعيدة ولا يعرف شيئا - [00:09:40](#)

والوقت الان ضيق. ولابد ان يصلي. فلو علمناه الفاتحة واخذ يكررها يتعلمها ربما اذا ضاق الوقت. فيستفاد من ذلك لو ان رجلا جاهلا الفاتحة او حديث عهد باسلام رجل كالنصراني ولا يهودي ولسه اسلم دلوقتي والان وقت - [00:10:10](#)

صلاة وقت صلاة الظهر. عشان نقول له لابد صلي بالفاتحة وتحفظها ربما لا يستطيع ان يصلي. احنا لو ولو اية واحدة من القرآن لاجزأها. لو خفضناه قل هو الله احد وقالها تجزئه ان شاء - [00:10:40](#)

ان شاء الله. ثم اركع وبعدين كلمة ثم فيها التراخي. يعني انت صلي وانت مطمئن. اقرأ بالطمأنينة. لم يقل له ان انت تايه ان انت اركع ولكن ثم لدالة على المهلة ادي مهلة. ثم اركع حتى يعني لغاية - [00:11:00](#)

تطمئن راکعا راکعا حال. لابد الانسان عندما يركع يطمئن ان في ركوعي يطمئن في ركوعي. ثم ارفع حتى تعتزل قائما. سمع الله لمن حمده ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا. وافعل ذلك - [00:11:30](#)

ذلك في صلاتك كلها. الحديث الرابع وتسعون عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:00](#)

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. هذا الحديث استدل به من استدل على بطلان صلاة من صلى ولم يقرأ بالفاتحة. ولم يقرأ بفاتحة وان النفي هنا متوجه الى حقيقة الصلاة. يبقى لا صلاة - [00:12:40](#)

لا صلاة فمعناها نفي اصل الصلاة. ليس نفي الكمال للصلاة وانما نفي حقيقة الصلاة كأنه لم يصلي. وعليه قالوا بوجوب قراءة الفاتحة لا سيما عند القدرة لا سيما عند القدرة. وكلام الجمهور - [00:13:10](#)

على ان قراءة الفاتحة ليس بواجب. لا سيما اذا كنت مأموما فان قراءة الامام قراءة لك. قراءة الامام قراءة لك. وهذه مسألة من المسائل التي يطول فيها الكلام. وجهوا النفي الوارد في الحديث الى - [00:13:40](#)

النفي الكمال اي لا صلاة كاملة. واستدلوا بالخبر الآخر من لم يقرأ بامه كتاب فصلاته خداج. والخداج اي ناقصة. والمخدد اي الناقص فمن قطع يده او رجله كان رجلاً مخدجاً اي ايه؟ اي ناقصاً اي ناقصاً - [00:14:10](#)

ومعنى ذلك ان الذي لم يقرأ بام الكتاب صلاته ناقصة. فلو كانت باطلة لابطلها النبي صلى الله عليه وسلم. واستدلوا ايضاً بحديث الرجل الذي دخل المسجد فاذا النبي عليه الصلاة والسلام راكعاً في جماعة الناس فكبر الرجل وركع ودبر - [00:14:40](#)

حتى دخل الصف راكعاً. وهذا دليل على ان الصحابة او ان صلى الله عليه وسلم كان يطيل فين؟ في ركوع يعني لو واحد يعني يا دؤوبك بس اتلفت وراه هتلاقي الناس اقوى من الركوع. فالرجل داخل المسجد تلاقوه راكعين - [00:15:10](#)

راح مكبر وموطي راكع وفضل ماشي راكع لغاية لما وصل الصف. طول مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قريب من ثلاثين متر. وعرضه كذلك. قريب من ذلك. يبقى الرجل دب راكعاً مشى ما يقرب من كم متر - [00:15:30](#)

ثلاثين متر ولا زال راكعاً. النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمره باعادة الصلاة وانما قال اجزأتك صلاتك ولا تعد. ولو كانت باطلة لنبه النبي عليه الصلاة والسلام الحديث الخامس وتسعون عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال عن ابي - [00:15:50](#)

الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة هاتين الاوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية ويسمع الاية احياناً. وكان يقرأه في العصر بفاتحة - [00:16:20](#)

في الكتاب وسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية وفي الركعتين الاخيرين بام الكتاب. وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال كان - [00:17:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر بفاتحة كتاب وسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية ويسمع الاية احياناً. وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية - [00:17:40](#)

وفي الركعتين الاخيرين بام الكتاب. وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة الصبح. ويقصر في الثانية. يستفاد من ذلك ان الركعتين ان ركعتين الاوليين من الصلوات السرية يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب وسورتين. وسورتين - [00:18:20](#)

وهذا الامر متنوع بالاحوال والامكنة متنوع بالاحوال والامكنة. فلو ان رجلاً يصلي مع مطمئنين لطول في الظهر آآ ولطبق هذا الحديث فيه انه يصلي في مسجد المواصلة الجامعة كمحطة سكة حديد او اتوبيس او ما الى ذلك - [00:18:50](#)

فليس له ان يطول في هاتين الركعتين. الصحابي يقول كانت تقام الصلاة صلاة الظهر فيذهب الى البقيع ويقضي حاجته ثم ينقلب الى بيته فيتوضأ ثم فيذهب الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فيجده قائماً في الركعة الاولى مما يطوله - [00:19:30](#)

مما يطوله؟ يبقى من السنة التطويل في الركعة الاولى في صلاة الظهر. وكذلك في العصر وان كانت اقصر من ذلك. ويجعل الركعة الثانية اقصر من الركعة الاولى. اما في الركعتين - [00:20:00](#)

ان الاخيرين من الصلوات السرية الظهر والعصر فلا يقرأ الا بفاتحة الكتاب. فلا يقرأ الا بفاتحة صفحة الكتاب. قلت الطول في صلاة الظهر وغيره هذا امر متنوع والله تعالى اعلى واعلم - [00:20:20](#)

وبالنسبة الى صلاة الصبح يطول في الركعة الاولى ويقصر في الركعة الثانية الحديث السادس وتسعون عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الطور في المغرب بالطور. يقرأ - [00:20:40](#)

في المغرب بالطور. عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور. سورة الطور. وسورة الطور من طوال المفصل. نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يعيننا - [00:21:10](#)

- [00:21:40](#)